الثورة الجمعة 4 رجب 1433 هـ 25 مايو 2012م العدد 17356

الاستيطان هدف اسرائيلي لخنق الفلسطينيين وقتل مشروع الدولتين

■ ،، القدس المحتلة/متابعة/الثورة

تواصل إسرائيل التوسع في بناء المستعمرات على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية والقدس المحتلة بهدف عزل الأحياء العربية في القدس عن بيت لحم وتشييد هلال استيطاني يفرض واقعا جديداً على الأراضي الهدف منه قتل مشروع حل الدولتين.

وتبرز هذه السياسة لتهويد القدس من خلال بناء السياجات ومصادرة الأراضي وطرد السكان من منازلهم وهدمها ومضايقة الفلسطينيين الذين لا يزالون يتمسكون بأراضيهم.

وخلال الأشهر القليلة الماضية شرعت سلطات الاحتلال بوضع خطط لبناء مستعمرات جديدة وتوسيع مستعمرات قديمة، ومن هذه المستعمرات مستعمرة «جيفات هاماتوس»

والتي اكتسبت اسمها الذي يعني "تل الطائرة" لأنها أقيمت في موقع اسقاط طائرة تابعة للقوات الجوية الاسرائيلية خلال حرب عام ١٩٦٧م وقد تكون ايضا المكان الذي يتحطم فيه حلم الفلسطينيين بإقامة عاصمة دولتهم المستقبلية في القدس.

ويقع "تل الطائرة" على المشارف الجنوبية لحدود مدينة القدس وهو أرض تتناثر فيها الصخور وتوجد بها منازل سابقة التجهيز من طابق واحد علاوة على بضعة اشجار من الصنوبر.

وكانت هذه المنطقة تتسم بالهدوء لكنها أصبحت محور نشاط محموم في الأشهر الستة الماضية اذ أعلنت السلطات الاسرائيلية عن اعتزامها إنشاء ٢٦١٠ وحدات سكنية و١١١٠ غرف فندقية.

وتسير الموافقات بوتيرة أسرع من المتوقع لهذا من الممكن أن يبدأ البناء في وقت لاحق من العام الحالي لتبنى بذلك أول مستوطنة اسرائيلية جديدة منذ ١٥ عاما في القدس الحديثة الممتدة على عدد من التلال.

وإذا حدث هذا فإنه سيعزل الأحياء التي يغلب على سكانها العرب بمدينة القدس عن بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة مما يعرض آمال الفلسطينيين في إقامة عاصمة مترابطة ومعها هدفهم بإقامة دولة مستقلة للخطر.

ويرى الفلسطينيون انه لا يمكن تحقيق السلام إلا إذا توقف الاستيطان وأعيدت لهم القدس المحتلة التي تعد رمز نضالهم الوطني وبها المسجد الاقصى وقبة الصخرة وأولى القبلتين.

وفي غياب اتفاق او حتى مفاوضات ذات مغزى اتجهت اسرائيل الى تطوير المدينة وإقامة أحياء في أنحاء الأراضي التي ضمتها متحدث الانتقادات الدولية المستمرة.

وتشير سلسلة مقابلات أجريت في الآونة الأخيرة مع اسرائيليين وفلسطينيين الى أن التطوير وصل الى نقطة اللاعودة.

ولا تأتي الخطط التي توضع من اجل جيفات هاماتوس من فراغ.

فالمسؤولون الاسرائيليون يسعون أيضا الى توسعة مستوطنتي جيلو وهار حوما القريبتين مما سيؤدي الى ظهور هلال خرساني واسع النطاق الى الشمال من بيت لحم.

ويتركز نحو ٣٥٪ من النشاط الاقتصادي الفلسطيني على خط يمتد من بيت لحم عبر القدس الشرقية ومنها الى رام الله المركز الإداري للضفة الغربية الى الشمال من القدس. ويقول منتقدون إن المستوطنات الجنوبية ستلتهم هذه الصلة.

وقال اشرف الخطيب وهو ناشط فلسطيني من القدس الشرقية: "هذا مثل لف شريط حول إصبع وجذبه لتضييقه أكثر فأكثر الى أن ينقطع عنه الدم".

وأضاف: "لكن هذا ليس في الجنوب وحسب. الاسرائيليون يخلقون حقائق على ارض الواقع في شتى أنحاء المدينة الشرقية".

ويقول فلسطينيون إن حكام إسرائيل الجدد سعوا جاهدين لتغيير التركيبة السكانية فحدوا من الأراضي المتاحة للتطوير في الأحياء العربية وفرضوا قواعد للإقامة تؤدي الى خروج العرب وهدموا اكثر من الفين من منازلهم في القدس الشرقية.

ولم يكن لهذا تأثير يذكر على نسب أعداد السكان وزادت أعدادهم من ٢٦٣ الفا عام ١٩٦٧م الى نحو ٨٠٠ ألف اليوم. ونسبة العرب في تزايد سريع اذ يحجم الاسرائيليون عن الاستيطان في مدينة يعرف عنها التوتر وتعيش بها أعداد متزايدة من اليهود المتدينين.

ويقول معهد القدس لدراسات اسرائيل إن ٣٦٪ من السكان كانوا من العرب في عام ٢٠٠٩م مقابل ٢٨٪ عام ١٩٨٠م. ويقول مسؤولو المدينة إن الرقم سيصل الى ٤٠٪ بحلول عام ٢٠٢٠م.

وقال سيدمان المحامي الاسرائيلي وهو الشخص الذي يقصده الدبلوماسيون الذين يسعون الى الحصول على معلومات بشأن تخطيط البلدة "القدس ليست مدينة يهودية ولا اسرائيلية لكنها مدينة ثنائية القومية. ليست مدينة موحدة".

والانقسامات عادة لا ترى بالعين المجردة. ونادرا ما يلاحظ ذلك الغرباء حين يعبرون من الغرب الى الشرق ويندهشون إذا رفض سائقو سيارات الأجرة اليهود نقلهم الى فنادق في المناطق التي يسكنها العرب خشية أن يرشقوا بالحجارة.

إسرائيل تستنفر عشية ذكرى انسحابها من لبنان

■ ،، بيروت/

تشهد الحدود اللبنانية - الإسرائيلية استنفارا إسرائيليا في ذكرى انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان في الخامس والعشرين من مايو ٢٠٠٠م.

وقال مصدر امني لبناني: إن إسرائيل وضعت جنودها في مقابل بوابة فاطمة في حالة استنفار في الذكرى الثانية عشرة لطرد الاحتلال من الجنوب، كما شوهدت تحركات لافتة لآليات داخل مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وفي الغجر وعلى طريق الغجر- العباسية وفي الظهيرة ومقابل بلدتي مارون الراس وعيترون.

واضاف المصدر: إن القوات الإسرائيلية باشرت صباح أمس استكمال بناء الجدار الفاصل على الحدود في مقابل بوابة فاطمة وتقوم جرافة إسرائيلية بتسوية الأرض وإزالة الشريط الشائك تمهيداً لوضع مكعبات الجدار مكانها.

حريق بغواصة نووية أمريكية

■ ،، واشنطن/

أصيب أربعة من رجال الإطفاء في حريق اندلع على متن غواصة نووية أمريكية ترسو في حوض جاف لبناء السفن.

وقالت البحرية الأمريكية في بيان لها "إن مفاعل الغواصة لم يكن يعمل في ذلك الوقت، كما أنه لم يتأثر بالحريق الذي وقع الليلة قبل الماضية، مشيرة إلى أن الحريق اندلع في المقصورة الأمامية للغواصة "يو.إس.إس ميامي" الراسية في حوض "بورتسموث البحري" في كيتري في أقصى الشمال الشرقي لولاية مين الأمريكية".

يذكر أن الغواصة "يو.إس.إس ميامي" هي غواصة هجومية كانت راسية في حوض بناء السفن منذ شهر مارس الماضي من أجل أعمال الصيانة والتطوير.

العفو الدولية: القيادات الفاشلة واجهت الربيع العربي بوحشية

■ ،، لندن/وكالات

قالت منظمة العفو الدولية في مسحها السنوي حول حقوق الإنسان الصادر أمس الخميس إن الأحداث "الصاخبة حقا" التي شهدها عام ٢٠١١م شكلت نقطة تحول في الصراع من أجل حقوق الإنسان حيث تحدى المتظاهرون حكوماتهم ليثبتوا أن التغيير ممكن.

وقال سليل شيتي،الأمين العام للمنظمة في لندن: "بعد بداية مشؤومة، يتعين أن يصبح ٢٠١٢م عام العمل".

وأوضح أن الدعم الصريح والحماسي الذي تم إظهاره في البداية للحركات الاحتجاجية عبر شمال أفريقيا والشرق الأوسط لم يترجم إلى عمل، حيث تعامل الساسة الذين يمثلون "القيادات الفاشلة" مع الاحتجاجات بـ "الوحشية أو اللامبالاة".

وقال إنه خلال العام الماضي: "أصبح من الواضح دائما أن التحالفات الانتهازية والمصالح المالية تفوقت على حقوق الإنسان كقوى عالمية تسعى للتأثير في الشرق الأوسط".

ويشمل التقرير مسحاً لأوضاع حقوق الإنسان في ١٥٥ دولة ويوثق التقرير لقيود محددة على حرية التعبير في ٩١ دولة على الأقل، ويقول إن التعذيب وسوء المعاملة يتواصلان في ١٠١ دولة حول العالم.

وخصت المنظمة أذربيجان بالنقد، داعية إياها إلى إطلاق سراح ١٦ من سجناء الضمير يقبعون في السجون بسبب تعبيرهم عن رأيهم عام ٢٠١١م .

واكد التقرير إنه لا يوجد أيضا مؤشر على "تغيير كبير" في دول مثل تركمنستان وأوزبكستان.

وفي منطقة أفريقيا جنوب الصحراء حيث كان لثورات الربيع العربي أصداء قوية على الشعوب فيها، استخدمت القوة المفرطة في دول مثل أنجولا والسنغال وأوغندا.

واكتسبت الاحتجاجات الاجتماعية في الأمريكتين قوة،حيث اصطدم الناس مع أصحاب المصالح الاقتصادية والسياسية القوية.

وجاء في التقرير أن النشطاء واجهوا تهديدات وقتلوا بدول مثل البرازيل وكولومبيا والمكسيك.

وكانت الصين في ٢٠١١م من بين الدول التي استخدمت أعتى القوات الأمنية لقمع الاحتجاجات.

عنصرية اسرائيلية ضد المهاجرين الأفارقة

■ ،، القدس المحتلة/وكالات

قوبل العنف المتصاعد في الشوارع ضد المهاجرين الأفارقة بما في ذلك هجوم وصفته محطة إذاعة اسرائيلية بانه "مذبحة مدبرة" بتفهم من جانب وزير الداخلية لمثيري الشغب أمس.

ونظم سكان حي في تل أبيب يسكنه ذوو الدخول المنخفضة في مسيرة تحولت إلى أعمال عنف رفعوا خلالها الأعلام الاسرائيلية ورددوا هتافات يطالبون فيها بترحيل السودانيين المهاجرين، ويعيش في هذا الحي كثير ممن عبروا الحدود قادمين من اريتريا والسودان وجنوب السودان.

وقالت الشرطة: إنها اعتقلت ٢٠ شخصا بتهمة الاعتداء على آخرين والتخريب، وأضرمت النار في صناديق القمامة وحطمت واجهات المتاجر وهاجم حشد رجلا أفريقيا كان يقود سيارة بالمنطقة وحطموا نوافذها، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات خطيرة.

وفي مقابلة مع وزير الداخلية ايلي يشاي شبه راديو الجيش الاسرائيلي الواقعة بالمذابح المدبرة التي كانت تستهدف اليهود في أوروبا خلال القرن التاسع عشر، لكن يشاي انتقد مثل هذا القول، وذكر أن الشرطة توصلت إلى أن المهاجرين السودانيين والاريتريين يمثلون خطرا لانهم تسببوا في ارتفاع معدلات الجريمة.

وقال يشاي الذي يرأس حزبا يقوده رجال دين يهود مشاركا في الحكومة الائتلافية: "لا يمكنني الحكم على رجل تعرضت ابنته للاغتصاب، لا يمكنني الحكم على شابة لا يمكنها أن تعود لمنزلها سيرا على الأقدام."

ومضى يقول: "لا يمكنني تحت أي ظرف أن أحكم على الناس الذين يتعرضون لانتهاكات أو أذى.. وتتصدى لهم الدولة التي تقول «لماذا تتصرفون هكذا مع الأجانب».

وعبر نحو ٦٠ ألف مهاجر بشكل غير مشروع الحدود هربا من الفقر والقتال والحكم الشمولي إلى اسرائيل عبر حدودها مع مصر وهي غير محكمة أمنيا نسبيا في السنوات القليلة الماضية.

وسبب هذا قلقا لاسرائيل وبها بالفعل سكان مشحونون عنصريا يبلغ عددهم ٧,٨ مليون نسمة.

وحذر بعض الاسرائيليين من أزمة ناشئة على المستوى الديموجرافي والاقتصادي في أن واحد بينما يقول آخرون إن بلدا قام بعد ما يطلقون عليه محارق النازية عليه مسؤولية خاصة في أن يكون بلدا مرحبا بالأجانب.

وقال رئيس بلدية تل أبيب رون هولداي: إن نحو ١٥٪ من سكان المدينة "من العمال الأجانب بشكل غير مشروع" وإن العدد آخذ في التزايد، وتظهر بيانات وزارة الداخلية إن ٨٢ ٪ من المهاجرين الأفارقة من الرجال وإن ١٥٪ من النساء والباقين من الأطفال.

وتقول اسرائيل: إن أغلب المهاجرين يأتون بحثا عن فرص عمل وليس اللجوء لكن هذا القول فندته المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وجماعات الحقوق المدنية، ونتيجة لذلك يظل الأفارقة أمام معضلة قانونية ويمنح الكثير منهم تصريحات مؤقتة دون منحهم وضعا دائما.

وتقيم اسرائيل حاجزا على الحدود مع مصر وتريد ترحيل المهاجرين، لكن ليس لديها علاقات مع السودان تتيح عمليات الترحيل المباشر ويقول بعض الخبراء في مجال العمل الإنساني إنها لا يمكن أن تجبر رعايا جنوب السودان واريتريا على العودة بسبب الفقر والاضطرابات في كلا البلدين.

وقال وزير الداخلية الاسرائيلي: إنه في حالة عدم السيطرة على هذا الاتجاه فإن من الممكن أن يصل عدد المهاجرين الأفارقة بشكل غير مشروع في اسرائيل الى ملايين وتزيد أعدادهم في هذه الحالة على عدد المواطنين.

ومضى يشاي يقول: "ماذا إذا؟ هل يتعين على دولة اسرائيل.. الدولة اليهودية وباسم الديمقراطية وباسم احترام قرارات الأمم المتحدة أن تقبل وصفة للانتحار؟"

وقال ديفيد جز وهو ضابط رفيع في الشرطة الاسرائيلية: إن عنف أمس الأول كان واحدا من بين عدة حوادث تستهدف الأفارقة الشهر الحالي في تل أبيب.

وقال أوسكار أوليفيه وهو مهاجر من الكونجو لراديو الجيش الاسرائيلي إنه موجود في اسرائيل منذ ١٨ عاما وإنه يطلب حق اللجوء وإن المزاج العام في اسرائيل الآن يذكره بوقت اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين عام ١٩٩٥م على يد يهودي متطرف.

رئيس الجمهورية: تفجير

والذي اختار فيه الشعب اليمني الخروج من الأزمة الطاحنة بالطريقة السلمية والانتخابات التي احتشدت إليها الجماهير بصورة غير مسبوقة من اجل تجنب الاحتراب والانقسام وما لا يحمد عقباه .

وقال الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي» إننا بصدد التهيئة الملائمة وتوفير الظروف المناسبة للولوج إلى المؤتمر الوطني الشامل بعد تشكيل لجنة الاتصال واللجنة التحضيرية العليا وذلك من اجل مناقشة كل القضايا التي تهم الوطن وأمنه واستقراره ووحدته وبحضور المكونات السياسية والثقافية والاجتماعية بكل أطيافها واتجاهاتها» .

وتطرق الأخ الرئيس إلى ما يعانيه اليمن من الإرهاب وما يرتكبه من أفعال إجرامية ومشينة والتي كان آخرها الجريمة البشعة تفجير ميدان السبعين الذي استهدف مجموعة من الجنود الأبرياء الذين كانوا يؤدون التمارين الأولية للعرض العسكري بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين للجمهورية اليمنية والذي مثل أسوأ كارثة يرتكبها هؤلاء المجرمون الإرهابيون بصورة وحشية لا تنم عن ذرة من الدين أو الأخلاق أو الإنسانية.

كما تطرق الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي إلى مشاكل الشباب والمتخرجين من الجامعات والمعاهد الذين هم بحاجة إلى توفير فرصة العمل وكذلك ما يعانيه اليمن على الصعد الأمنية والسياسية والاقتصادية والمعالجات المطلوبة.

وأكد الأخ الرئيس في هذا الصدد على ضرورة التعاون الكامل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي من اجل خروج اليمن من هذه الأزمات.

وعبر الأخ الرئيس عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز لما قدمته المملكة من دعم سخي والمعلن في مؤتمر أصدقاء اليمن يوم أمس الأول.

من جانبه عبر رئيس الوفد الأمريكي عن اصدق التعازي والمواساة لأسر الشهداء والجرحى جراء التفجير الإجرامي في ميدان السبعين.

وعبر عن إدانة الولايات المتحدة الأمريكية لهذا الفعل المشين الذي يؤكد ضرورة التعاون من اجل القضاء على شافة الإرهاب الذي لا يعطي اعتبارا لحياة الإنسان أيا كانت ديانته ولا يعير الحرمات أو الأطفال أو النساء أدنى اعتبار لذلك فإن المجتمع الدولي يكره هذا المسلك وهذا الوجود الإرهابي.

وأكد أن الولايات المتحدة الأمريكية ستستمر في الدعم والمساندة لليمن من اجل الخروج من الأزمة ونجاح المرحلة الانتقالية كاملة وفقا لمقتضيات المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ,٢٠١٤ . مشددا على أهمية التضامن مع اليمن خصوصا في هذه الفترة الحاسمة من تاريخه حتى يستطيع تحقيق التطلعات والتطورات المطلوبة في شتى مناحي الحياة وذلك من اجل تحسين مستوى المعيشة.

حضر اللقاء نائبة السفير الأمريكي اليزابيت ريتشارد والوفد المرافق .

بن عمر: المشاركة

واعتبر في تصريح لـ (سبأ) – لدى وصوله مطار صنعاء الدولي أمس أن نجاح المؤتمر يعود إلى تواجد جميع أصدقاء اليمن في اجتماع الرياض، وكذا تأكيد الجميع على ضرورة مساعدة اليمن خلال هذه المرحلة كون احتياجات اليمن كثيرة وإمكانيات الحكومة محدودة.

وأشار إلى أن ما تم تقديمه في مؤتمر الرياض سيتم توجيهه لخدمة الاحتياجات في المجال الإنساني وإنعاش الاقتصاد اليمني، فضلا عن عدد من المشاريع التي تتطلبها اليمن في المرحلة القادمة..

لافتاً إلى أن هناك اجتماعاً آخر في الرياض للدول المانحة، وسيكون تقنياً بدرجة كبيرة كونه سيدخل في عدد من التفاصيل المتعلقة بمساهمات الدول المانحة والمشاريع المحددة.

وقال «نحن كأمم متحدة نقوم بمجهود خاص من أجل حث المجتمع الدولي ككل وجميع الدول المانحة وأصدقاء اليمن على ضرورة تكثيف جهودهم في مجال دعم الاقتصاد اليمني والعملية السياسية وسنستمر في إقناع أصدقاء اليمن حتى تكون مساهمتهم في المستوى التي يتطلبها الوضع» .

وفيما يتعلق بزيارته الحالية إلى اليمن أوضح بن عمر أن هذه الزيارة تأتي لمتابعة المشاورات مع كافة الأطراف في إطار تقييم الوضع السياسي والأمني في اليمن ومتابعة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٠١٤ والآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية والتي على ضوئها سيتم تقديم التقرير الخاص إلى مجلس الأمن في الجلسة المقرر انعقادها في الـ٢٩ من الشهر الجاري.

مجموعة الست

فيما أكد مسئول إيراني لوكالة فرانس برس أمس انه لا يبدو أن هناك «أسسا بعد لجولة مفاوضات جديدة» بين إيران والدول الكبرى الست بعد محادثات بغداد المستمرة منذ الأربعاء الماضي.

وأوضح المسئول الذي رفض الكشف عن هويته «يبدو انه ليس هناك من أسس لإجراء جولة مفاوضات جديدة، على الأقل إذا لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق خلال الساعتين المقبلتين» .

وجرى لقاء طويل الأربعاء بين وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون ورئيس وفد المفاوضين الإيرانيين سعيد جليلي.